



محكمة قطر الدولية
ومركز تسوية المنازعات
QATAR INTERNATIONAL COURT
AND DISPUTE RESOLUTION CENTRE

باسم حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني،

أمير دولة قطر

الرقم المرجعي: 8 (A) QIC [2023]

لدى مركز قطر للمال

المحكمة المدنية والتجارية

دائرة الاستئناف

[بشأن الاستئناف على القضية 10 (F) QIC [2023]]

التاريخ: 10 أغسطس 2023

القضية رقم: CTFIC0001/2023

فات كات كافيه ذ.م.م

المدّعة/مقدمة الطلب

ضد

إيه إتش كيه إنتربرايز ذ.م.م

المدّعي عليها/المستأنف ضدها

الحكم

هيئة المحكمة:

اللورد توماس أوف كومجيد، رئيس هيئة المحكمة

القاضي علي مالك، مستشار الملك

القاضي الدكتورة/منى المرزوقي

الأمر القضائي

1. تم رفض الإذن بالاستئناف.
2. يجب على مقدمة الطلب أن تدفع إلى المستأنف ضدها التكاليف المعقولة التي تكبدها في ما يخص مستنداتها المقدمة إلى المحكمة، على أن يتم تقديرها من قِبَل رئيس قلم المحكمة ما لم يتم الاتفاق عليها.

الحُكم

1. تلتزم مقدمة الطلب ("المُدّعة") بالحصول على إذن من خلال طلب تم تقديمه في 4 مايو 2023 للاستئناف على حكم الدائرة الابتدائية (القضاة، القاضي جورج أربستيس، والقاضي الدكتور/راشد العنزي، والقاضي فريتز براند) الصادر في 2 أبريل 2023 لصالح المستأنف ضدها، شركة إيه إتش كيه إنتربرايز ذ.م.م ("شركة إيه إتش كيه") بمبلغ وقدره 37,500 ريال قطري بجانب التكاليف.
2. أبرمت كلٌّ من المدّعة وشركة إيه إتش كيه (كلتاها تم تأسيسهما لدى مركز قطر للمال) عقدًا للحصول على مساحة إيجار مؤقتة (موصوفة أيضًا باسم "اتفاقية الخدمة العامة") بتاريخ 18 سبتمبر 2022 في ما يتعلق بتوفير كشك في مشروع القرية العربية في مدينة لوسيل والتي كانت المدّعة تعزم استخدامه لغرض بيع المشروبات خلال كأس العالم لكرة القدم - فيفا عام 2022. وكان المبلغ الواجب دفعه 75,000 ريال قطري، حيث دُفع نصفه مقدّمًا. ونشأ نزاع بينهما: طالبت المدّعة بإعادة العربون وطالبت شركة إيه إتش كيه من خلال دعوتها المقابلة بقيمة المبلغ المستحق.
3. تم إسناد الدعوى إلى قسم دعاوى المطالبات الصغيرة وقامت الدائرة الابتدائية بالبت في المسألة على أساس المستندات والتقديمات من دون عقد جلسة استماع شفوية.
4. في حكمها الصادر في 2 أبريل 2023، قررت الدائرة الابتدائية أنه لا يحق للمدّعة استرداد العربون المدفوع وأن الدعوى المقابلة لشركة إيه إتش كيه للحصول على قيمة المبلغ المستحق بموجب العقد وقدره 37,500 ريال قطري تكللت بالنجاح.
5. وقد نصّ العقد من خلال النص الإنجليزي على الآتي:

البند الثالث: تعهد [شركة إيه إتش كيه] باتخاذ الاحتياطات اللازمة وبذل قصارى جهدها لإكمال أي من الأعمال التالية في الوقت المناسب

- 3/1: توفير المساحة الإيجارية للطرف الثاني في مشروع القرية العربية بالأبعاد المتفق عليها.
- 3/2: تقديم العروض الترويجية للعميل عبر وسائل الإعلام المحلية.
- 3/3: كشك كما هو متفق عليه بالوثيقة المرفقة.
- 3/4: تصميم الإعلانات نيابة عن العميل ونشرها على منصات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني لشركة [إيه إتش كيه].
- 3/5: تقديم العروض الترويجية وإصدار التراخيص اللازمة.

[كان النص العربي يتضمن جملة إضافية: "يتم تسليم كل ذلك في موعد غايته 2022-1-1".]

البند الخامس: الالتزامات المالية

تم الاتفاق بين الطرفين على أن الطرف الأول سيحصل على مبلغ مالي وقدره 75,000 ريال قطري لمدة 80 يومًا (50% مقدمًا/50% عند تسليم المساحة) مقابل الخدمات الموضحة مسبقًا عند توقيع العقد.

البند السابع مدة العقد

مدة هذا العقد (80 يومًا) تبدأ من تاريخ توقيع هذا العقد حتى 23/1/1.

[لم يتضمن النص العربي إشارة إلى أن الفترة تبلغ 80 يومًا. في الواقع، كانت الفترة من 18 سبتمبر 2022 إلى 1 يناير 2023 أكثر من 80 يومًا.]

البند الثامن: في حالة عدم امتثال الطرف الأول أو الثاني لالتزاماته في الوقت المحدد، يحق للطرف الأول أو الثاني التوقف عن تنفيذ أي عمل منوط به لصالح الطرف الأول أو الثاني وإنهاء هذا العقد من تلقاء نفسه من دون حاجة إلى اللجوء إلى المحكمة للحصول على حكم من المحكمة.

6. كانت قضية المدّعية تتضمن أنها وافقت على إبرام العقد على أساس أن الكشك سيكون جاهزًا بحلول 1 نوفمبر 2022 على النحو المحدد في النص العربي للعقد. وكان من المقرر أن تُقام المباراة الافتتاحية لكأس العالم - فيفا 2022 في 20 نوفمبر 2022 على ملعب لوسيل، وكان من المزمع أن تُقام المباراة النهائية لكأس العالم - فيفا 2022 على ملعب لوسيل في 18 ديسمبر 2022.

7. في 2 نوفمبر 2022، أرسلت شركة إيه إتش كيه رسالة بريد إلكتروني إلى جميع الأطراف الذين كانوا يؤجرون الأكشاك، بما في ذلك المدّعية بالشروط التالية:

تحية طيبة من القرية العربية!

مع اقتراب كأس العالم، نحن متحمسون للغاية لأن نكون أحد شركائنا! ويمكنكم أخيرًا الشروع في إعداد أكشاككم وتجهيز معدّاتكم وأجهزاتكم (التجهيزات والأجهزة الكهربائية الأخرى).

ومن المقرر أن تجري افتتاحًا مبدئيًا بتاريخ 11 نوفمبر، لذا يرجى التأكد من الترتيب لكل شيء وتقديم كل المتطلبات. ... وبعد إتاحة القرية للجمهور، لن يُسمح لكم بالتجديد أو القيام بأي أنشطة إنشائية، لذا يرجى التأكد من ترتيب كل شيء في موضعه.

سنقيم الافتتاح الرئيسي للقرية العربية بتاريخ 17 نوفمبر 2022... وما إلى ذلك.

8. زعمت المدّعية أن:

i. شركة إيه إتش كيه أخفقت في توفير الكشك في 1 نوفمبر 2022؛ ولم توفره حتى 17 نوفمبر 2022.

ii. قامت شركة إيه إتش كيه بتعديل موقع المداخل.

iii. كانت مواصفات الكشك مختلفة عن تلك الموجودة على الخرائط والمشار إليها في البند 3 من العقد.

9. رفضت الدائرة الابتدائية المسألتين الثانية والثالثة اللتين تزعمهما المدّعية ولم يُقدم أي طلب للحصول على إذن بالاستئناف في ما يتعلق بهما.

10. كما رأَت الدائرة الابتدائية أن الادعاء ينصّ على أن شركة إيه إتش كيه قد أخفقت في تسليم الكشك في 1 نوفمبر 2022؛ وأن شركة إيه إتش كيه لم تخرق العقد وتعتبر شركة إيه إتش كيه مُخوّلة للحصول على رصيد المبلغ المتفق عليه. ويمكن تلخيص أسبابها على النحو التالي:

i. كانت شركة إيه إتش كيه مُحقّقة في الادعاء القائل بأن رسالة البريد الإلكتروني الصادرة في 2 نوفمبر 2022 أظهرت أن الأكشاك الخاصة بالمدعية وجميع الأطراف الذين أبرموا عقودًا مماثلة كانت جاهزة بحلول 1 نوفمبر 2002؛ وكان الغرض من رسالة البريد الإلكتروني هو التأكد من تجهيز جميع الأكشاك بحلول 11 نوفمبر 2022. عندما ستكون الأكشاك مفتوحة للجمهور مع الافتتاح الرسمي في 17 نوفمبر 2022. قبل المباراة الافتتاحية لكأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022 في ملعب لوسيل.

ii. قامت المدّعية بتغيير قضيتها عندما قدمت شركة إيه إتش كيه هذا الادعاء. وبعد ذلك، لم تزعم المدّعية أنه لم يتم توفير الكشك بحلول 1 نوفمبر 2022. وبدلاً من ذلك، زعمت بأن شركة إيه إتش كيه، من خلال تأخير الافتتاح الرسمي حتى 17 نوفمبر 2022، قد خفّضت الفترة التي يمكن للمدعية خلالها بيع المشروبات لفترة أقصر بكثير من الفترة المنصوص عليها في العقد. سيكون هناك القليل من الأعمال بعد نهائي كأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022 في 18 ديسمبر 2022. وبالتالي؛ فإن أي فترة بعد ذلك ستكون فترة يُباع فيها القليل من المشروبات.

iii. بالرغم من أن الغرض من العقد كان يتمثل في توفير كشك لبيع المشروبات للأشخاص الذين يحضرون كأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022، فقد نصّ العقد على أن فترة العقد كانت من 18 سبتمبر 2022 إلى 1 يناير 2023. وهذه الفترة في الواقع تمثل مدة مباريات كأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022.

iv. لقد أخفقت المدّعية في إثبات أي خرق للعقد، حيث إنه قد تم توفير الكشك في الوقت المحدد، وقد وافقت المدّعية على الفترة التي امتدت من 18 سبتمبر 2022 إلى 1 يناير 2023. وبناءً على ذلك، لا يحق للمدعية استرداد نصف المبلغ الذي دُفع ويجب عليها أن تدفع الرصيد المستحق بموجب العقد، وهو 37,500 ريال قطري.

11. بعد النظر في المستندات المقدمة من المدّعية وشركة إيه إتش كيه، فقد توصلنا إلى أنه لا توجد أسباب جوهريّة للاعتقاد بأن قرار الدائرة الابتدائية كان خاطئًا وسيؤدي إلى ظلم كبير، على النحو المنصوص عليه في المادة 35.1 من اللوائح والقواعد الإجرائية الخاصة بالمحكمة، والفقرة 27 من الحكم الصادر في قضية ليوناردو ضد شركة بنك الدوحة للتأمين [2020] محكمة قطر الدولية (أ) 1. لذلك، فإننا نرفض الإذن بالاستئناف للأسباب التالية.

السبب الأول للاستئناف

12. ادعت المدّعية في طلبها للاستئناف أن محتويات رسالة البريد الإلكتروني المُرسلة من قبل شركة إيه إتش كيه في 2 نوفمبر 2022 كانت تنطوي على عواقب معينة، كان أهمها تعديل تاريخ البدء الفعلي للاتفاقية حتى 17 نوفمبر 2022. وقد حددت شركة إيه إتش كيه في رسالة البريد الإلكتروني هذه افتتاح القرية وبدء العمليات اعتبارًا من 17 نوفمبر 2022؛ وبهذه الطريقة، قامت شركة إيه إتش كيه بتعديل تاريخ البدء الفعلي للعقد إلى 17 نوفمبر 2022، بالتالي؛ سوف يستمر لمدة 80 يومًا من ذلك التاريخ.

13. كما تم الاحتجاج بأن الدائرة الابتدائية تقاعست عن النظر في تأثير هذا التعديل من خلال الإجراء الأحادي الجانب الذي اتخذته شركة إيه إتش كيه بشأن موضوع الدعوى. ومن خلال تعديل تاريخ البدء إلى 17 نوفمبر 2022، سيكون للعقد فترة سارية فقط حتى انتهاء نهائيات كأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022 - وهي فترة تبلغ حوالي 30 يومًا؛ ولم تكن هذه الفترة وقدرها 80 يومًا التي وافقت المدّعية على دفع مقابل مادي لأجلها. وبالتالي، يحق للمدعية استرداد العربون ولا تعتبر ملزمة بدفع المبلغ المتبقي.

14. ومع ذلك، فإن هذه الادعاءات، في حكمنا، لا تقدم أي أسباب تفسر سبب خطأ قرار الدائرة الابتدائية أو أنه سيؤدي إلى إلحاق ظلم كبير. كان تاريخ بدء العقد هو تاريخ التوقيع - 18 سبتمبر 2022. وتم الاتفاق صراحة على أن مدة العقد تمتد من ذلك الحين حتى 1 يناير 2023. حدد النص العربي للعقد أن الكشك سوف يُتاح بحلول 1 نوفمبر 2022. لا شك في أن هذا الأمر كان ينطوي على منح شركة إيه إتش كيه وقتًا لتوفير الكشك في الوقت المحدد وحتى يكون هناك وقت للمدعية للاضطلاع بأي عمل إضافي مطلوب قبل الافتتاح المتفق عليه للقربة العربية في 17 نوفمبر 2022 والمباراة الافتتاحية لكأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022 في 20 نوفمبر 2022. ولم يكن هناك أي دليل على أن شركة إيه إتش كيه لم توفر الكشك بحلول الوقت المنصوص عليه في العقد وتم الاتفاق على باقي الفترة في إطار دراية واضحة لكلا الطرفين بأن الأنشطة في لوسيل سوف تُنفذ اعتبارًا من افتتاح القربة العربية حتى اختتام كأس العالم لكرة القدم - فيفا 2022 في 18 ديسمبر 2022. لقد وافقت المدعية على مدة العقد من 18 سبتمبر 2022 إلى 1 يناير 2023 بناء على تلك الدراية، وبما أن شركة إيه إتش كيه لم ترتكب خرقًا في عدم توفير الكشك بحلول التاريخ المتفق عليه، فلا يحق للمدعية استرداد المبلغ المدفوع. علاوة على ذلك، كما أشارت شركة إيه إتش كيه، كان ادعاء المدعية متناقضًا؛ إذ لن يكون هناك أي أعمال بعد نهاية كأس العالم، ولن تكون هناك أعمال قبل الافتتاح الكبير للقربة العربية.

السبب الثاني للاستئناف

15. السبب الثاني للاستئناف المقدم من المدعية يتمثل في الادعاء بعدم وجود مبلغ آخر مستحق إلى شركة إيه إتش كيه بناء على المبررات نفسها التي طُرحت في السبب الأول. وبما أننا قد رفضنا الطلب في ضوء السبب الأول، فلا يمكن المضي قدمًا في السبب الثاني ويجب دفع المبلغ المتبقي.

وبهذا أمرت المحكمة،



[توقيع]

اللورد توماس، مقاطعة كومجد، رئيس هيئة المحكمة

أودعت نسخة موقعة من هذا الحكم لدى قلم المحكمة.

التمثيل

ترافع الدكتور فهد آل ثاني (الدوحة، قطر) عن المدعية.

وترافع مكتب أحمد بن علي الهيل (الدوحة، قطر) عن المدعى عليها.